Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمة :

إن هذا التمهيد يريد أن يقرر ما يلي :

- إن البلاغيين المغاربة اطلعوا كلهم على أغلبية الكتب البيانية المشرقية، سواء أكانت كتب سلف أم كتب خلف.

- إن المجال الجغرافي بخصائصه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حدد بدرجة كبيرة نوعية المجال الجغرافي البياني المغربي.

- إن بعض البيانيين المغاربة كان على رواية لكتب البلاغة النظرية، وعلى دراية بها، وعلى رواية ودراية بالكتب المنطقية في أصولها وفي شروح وتلاخيص الفلاسفة المسلمين لها، وعلى رواية ودراية بما كانت تتضمنه هذه الكتب من معارف متنوعة، ولذلك حاول ضبط معالم البيان المشرقي واستصلاح أرضه وإزالة الأعشاب والطفيليات بآليات المنطق والرياضيات وبمفاهيمها لتحقيق نوع من «التراضي» على قوانين الكتابة والتأويل.

- إن الاتجاه المشرقي الموفق المدعوم بتحولات اقتصادية وسياسية وثقافية حد من فعالية الاتجاه المنطقي الرياضي ومن انتشاره، وحوله من آليات وضبط لِلظَّواهِرِ وتصنيفها والربط بينها إلى مجرد محفوظات تعليمية مغيبة أبعادها الأنطولوجية والمعرفية الاستكشافية.

سنحلل ثلاثة نماذج من الاتجاه المنطقي الرياضي لنكشف عن استراتيجيتها وأبعادها وراهنيتها، ونتبين - في الوقت نفسه - الخسارة الفادحة التي أصابت الفكر المغربي من تَغَيُّبِهَا.